همامٌ اريبٌ لم ترَ العين مثلَهُ ... وشهمٌ جسورٌ ان دهى الامرُ حلّهُ
وما خلقت انسانا يساوي اقلّهُ ... امام الهدى عبد العزيز الذي لهُ
بمنهاج اهل الحق نهج هو القصد

فان رمت اخلاقا رايت نزاهةً ... ولينًا ولطفًا كاملًا ووجاهةً
كما فاق ابناء الزمان بداهةً ... فبرّز في هذا وفاق نباهةً
وحلمًا وجودًا فاستتم له المجدُ

مهيبٌ فريدٌ في جزالة فضلهِ ... وقد فاق اجواد الرجال ببذلهِ
كما فاق اجناس الملوك بعدلهِ ... فاين واني في الملوك كمثلهِ
وهيهات ان تلقى قريبا اذا عدّوا

تراه اذا ما جئته غير ذاخر ... وما كان في تحصيلها بمكاثر
فيعجب من احسانه كل ناظر ... ومن لك في بحرٍ من الجود زاخر
وليثٍ اذا ما هيج ترهبه الاسدُ

فصار فناه الآن للناس مشرعًا ... ترى كل من يبغي الجوائز مسرعًا
وكان بفضل الله مغنًى ومربعًا ... فلا زال ماوًى للوفود ومرتعًا
ولا زال من نصر الاله له جندُ

يبيد الذي يبغي اذانى وكرهنا ... وانا لنرجو ربنا والهنا
يُبقّيه ازمانا لاصلاح ما هنا ... ويُمتع فينا بالمسرات والهنا
وحل بشانيه المذلة والطرد

تردّى باثواب الكمال سجيّةً ... وافعاله تورى احتسابا ونيّةً
كما رام اصلاحا لنا وحميّةً ... فيا راكبا بلّغ عني تحيّةً

وقل لامام المسلمين اخي الندا ... هنيئا لك الاقبال يا ابن الاكارم
هنيئا لك النصر الذي شاع ذكره ... بكل النواحي بل بكل الاقالم
فاصبح مسرورا به كل مسلم ... واصبح مغموما به كل ظالم
فلا زلت يا شمس البلاد وبدرها ... لك النقض والابرام بين العوالم
يساعدك الاسعاف والنصر للهدى ... بتجريع اهل الكفر طعم العلاقم
ولا زال اعداء الهدى وذوي الردى ... بعزك في ذل وخزي ملازم
وصلى الهي ما تالّق بارق ... وما انهل ودق من خلال الغمائم
وما لاح من نجم وما ذر شارق ... على السيد المعصوم صفوة هاشم
واصحابه والال مع كل تابع ... واتباعهم اهل النهى والمكارم

تمت

وهو اذ ذاك في مكة يذكر ذلك ابنه وهو الذي ... علي

وهذه منظومة للشيخ احمد بن عيسى قالها في ايام ولاية ابن رشيد

متى ينجلي هذا الدجا والدساكر ... متى ينتهض للحق منكم عساكر
متى تنتهوا عن غمرة النوم والردى ... وينهض لنصر الدين منكم اكابر
متى تتجدد دعوة حنفيّة ... يكون لها بالصدع ناهٍ وآمر
متى ترعوي منكم قلوب عن الردى ... متى ينقضي هذا القلا والتهاجر
فحتى متى هذا التواني عن العلا ... كانكم ممن حوته المقابر
واموالكم منهوبة وبلادكم ... تبوّأها بالرغم منكم اصاغر
واشياعكم في كل قطر وبلدة ... اذلا حيارى والدموع مواطر
واطفالهم هلكى تشتت شملهم ... وساءت لهم حال اذ الجد عاثر
ممالككم قد قسمتها ملوكها ... وانتم لهم احدوثة ومساخر
اذا ذكرت او ذكرت بعض ما مضى ... اجابتنا ببيت ظمنته الدفاتر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر
الم

Copyright © King Saud University